## 383804 ـ هل صح حديث في قول: ( اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ ) عند الكرب؟

### السؤال

أريد أن أستفسر عن صحة هذا الحديث، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أصابَهُ هَمٌّ أوْ غَمٌّ، أوْ سُقْمٌ، أَوْ شِدَّةٌ، فقالَ: اللهُ رَبِّي، لَا شريكَ لَهُ، كَشَفَ ذلِكَ عَنْهُ)حسنه السيوطي في "الجامع الصغير" برقم:(8431)، وحسنه الألباني في "صحيح الجامع" برقم:(6040).

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (4/ 328-329)، والطبراني في "الدعاء" (ص 313)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (ص 56)، وغيرهم، كلهم من طريق عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِيِّ، حدثنا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيُوفِ صَعْبٌ أَوْ صُعَيْبٌ الْعَنَزِيُّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ أَصَابَهُ غَمٌّ، أَوْ هَمٌّ، أَوْ سَقَمٌ، أَوْ شِدَّةٌ، فَقَالَ: اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ، كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ .

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أَبِي الْعَيُوفِ صَعْب أَوْ صُعَيْب الْعَنَزِيّ، فقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"(4/ 328-329)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (4/450) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (4/385).

فلأجل أبي العيوف هذا: فالسند لا يبلغ درجة الصحة.

لكن ورد ما يقويه، كما عند الإمام أحمد في "المسند" (15/45-16)، وأبي داود (1525) وغيرهما عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عُمَرَ بن عبد العزيز، عن ابن جعفر، عن أسماء بنت عُمَيسٍ قالت: قال لي رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم: ألا أعلِّمُكِ كلماتٍ تقولينَهُنَّ عندَ الكَربِ ـ أو في الكَربِ ـ اللهُ اللهُ ربي لا أشركُ به شيئاً .

فالحديث حسن بطريقيه.

قال محققو المسند:

" حديث حسن، هلال هو أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز، روى عنه جمع، ووثقه ابن عمَّار الموصلي والذهبي في "الكاشف" ... وعبدُ العزيز بنُ عمر بن عبد العزيز فيه كلام خفيف، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً له شاهد، وقد اختلف عليه كما

سيأتي. وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين " انتهى.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى:

" عبد العزيز بن عمر ثقة من رجال الشيخين، وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه ذكرها الحافظ المزي وأفاد أن المحفوظ ما ذكرنا.

وعلى ذلك نستطيع أن نقول: إنه إسناد حسن أو صحيح، فإن سائر رجاله ثقات أيضا رجال الشيخين غير هلال هذا، " يكنى بـ " أبي طعمة " وهو بها أشهر، وثقه ابن عمار الموصلي، وروى عنه جمع، وأما الحافظ فقال: مقبول" انتهى من"السلسلة الصحيحة"(6/593).

والله أعلم.